يوم الاحد ١٨ ذي الحجة الموافق ٢ نوفمبر - ١٣٦٦-١٩٤٧ ثمن العدد ٥ فرنكات



مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد
الادارة
نهج سيدي علي عزوز - زنقة
سيدي عامر عدد ٦ تونس
تليفون ٧٧٠٦
السنة الاولى - العدد ١٥

كلمة الاتحاد العام

كيف تفهم الحكومة واجباتها نحو الشغالين

لم تزل الحكومة تعتبر ان الشؤون الاجتماعية في هذه البلاد امور ثانوية لا قيمة لها ولم تزل تخصها بعدم الاكترات وبمنتهى التهاون ولندرس قليلا هذه المشكلة التي نعتبرها - نحن - من اهم المشاكل التي تستوجب عناية الحكومة واهتمامها المتزائد

ان الشؤون الاجتماعية ببلادنا كانت شيئا يكاد يكون مهملا موكولا امر علاجها للظروف ولاستعداد رؤساء الادارات التونسية عند وجوب اتخاذ بعض الاوامر لحماية الشغل وقد كلفت الحكومة في عهد الواجهة الشعبية ادارة الامور الاقتصادية بمباشرة هاته الناحية الهامة حين وقع التطور المحسوس اثناء ذلكم العهد من سنة ١٩٣٦ إلى عام ١٩٣٨

ثم احدثت وزارة الشؤون الاجتماعية في شهر فيفري سنة ١٩٤٥ وانيط بعهدتها ادارة الشغل والحيطة الاجتماعية وادارة الصحة العامة

ولكن لاحظنا بكل اسف ان نفوذ تلك الوزارة فيما يتعلق بالشؤون الاجتماعية كان خياليا وهميا اذ كانت الكتابة العامة وبالاخص كاهية الكاتب العام للحكومة التونسية هو الموظف الوحيد الذي يشرف مباشرة وبصفة فعلية على جميع الامور التي تهم الشغل والشغالين

فكنت ترى التقارير توجه الى جناب الوزير ولكن لم يقع البت في اي امر منها الا بعد استشارة جناب كاهية الكاتب العام بل لم يقع انجاز مشكل من المشاكل الا حسب ما تمليه ارادة جناب كاهية الكاتب العام للحكومة التونسية بواسطة الديوان الاجتماعي للكتابة العامة او بواسطة مدير الشغل والحيطة الاجتماعية

فنتج عن ذلك ازدياد محسوس في التهاون بمصلحة الطبقة العاملة واستمر عدم اكترات الدوائر الحكومية والادارية المسؤولة بحالة الشغالين رغم صعوبة العيش والخصاصة والبطالة وتعاسة الحالة الاجتماعية من جميع النواحي وكما استمر ذلك بالنسبة لمطالب المنظمات النقابية الرامية الى تحوير النظام واحداث قوانين تضمن للشغال ابسط الحقوق التي لا يمكن للعامل ان يعيش بدونها اللهم الا في عصور العبيد والقرون الوسطى

فرحات حشاد

البقية على الصفحة الرابعة

وحـــدة العـــمل تتحـــقق

نشرنا بعددنا السابق نص الرسالة التي بعثنا بها الى الاتحاد النقابي لعملة القطر التونسي (وستتي) جوابا عن اقتراحها المتضمن طلب توحيد العمل بين منظمتينا النقابيتين واعلمنا في اخر لحظة ان اقتراحنا الذي عرضناه على منظمة الوستتي قد وقع قبوله وبمجرد اتصالنا بذلك شرعنا في المذاكرة مع المنظمتين الاخريين وهما الكارتال واتحاد النقابات المسيحية حيث عرضنا عليهما نفس الاقتراح مع استدعائهما لحضور جلسة مشتركة تقع بمركز اتحادنا العام يوم الاربعاء ٢٩ من الجاري على السادسة مساء ووقع ايضا استدعاء الوستتي لنفس الجلسة

وفي اليوم المعين اقتبل وفد اتحادنا العام المتركب من الاخوان فرحات حشاد والصحبي فرحات والبشير بن الاغا والطاهر البرصالي والنوري البودالي والبشير بن ابراهيم

وفود المنظمات المتركبة من الرفقاء

منظمة الوستتي : حسن السعداوي وجورج بوروبان وبلحسن الخياري وعمر البلوشي

منظمة الكارتال : موريس ستبسون وريني لمبروزو وزرب وكنتز

منظمة النقابات المسيحية : رنويت وسودرو وبلوميني

وكان هذا الاجتماع الذي جمع بين نواب مختلف المنظمات بدار الاتحاد العام التونسي للشغل ضربة قاسية لاصحاب الهيمنة الاقتصادية بهاته البلاد وكذلك للادارة الرجعية التي تساعد اصحاب رؤوس الاموال وتعاضدهم وتعينهم على استثمار اليد العاملة وذلك بتهاونها بمصالح الطبقة العاملة وعدم اكتراثها بالرغائب الشرعية التي لم تنفك منظماتنا النقابية تدافع عنها

وبعد كلمة الترحيب التي القاها الكاتب العام للاتحاد بين الاخ فرحات حشاد الغرض من هذا الاجتماع وهو توحيد نظريات المنظمات النقابية الاربع وحصر المطالب الاستعجالية للطبقة العاملة في مذكرة مشتركة ترسلها المنظمات الاربع الى الحكومة المسؤولة ويقع الدفاع عنها لدى مختلف الدواليب الحكومية والادارية التي يهمها الامر حتى تتكون جبهة موحدة امام جبهة رؤوس الاموال الموحدة وامام ممثلي الادارات التي ظهرت لنا في مختلف المناسبات انها تقف دوما في صف رؤوس الاموال والشركات الاستثمارية ونحقق بذلك رغائب الطبقة العاملة التي تنتظر نتيجة اعمالنا والتحصيل على تحسين

البقية على الصفحة الرابعة

تهاني العيد

وردت على اخ الجميع المخلص الصادق الحبيب عاشور رهين السجن المدني الان بصفاقس مئات من الرسائل والبرقيات تحمل اليه عبارات التضامن والتهاني معبرة له عن اصدق العواطف الاخوية لما يتحمله هو وبقية الاخوان المساجين في سبيل نجاح قضيتنا المقدسة .

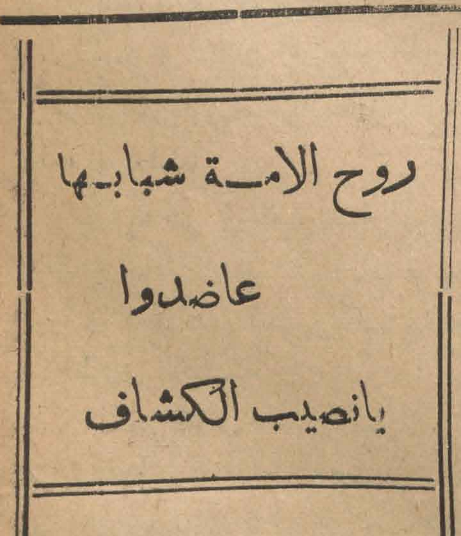
ولما تعذر على الاخ اجابة كافة مراسليه كلف جريدتنا لسان الاتحاد « صوت العمل » بالتعبير عن احساسه نحو الجميع وعن ثقته التي لا تتزحزح وعن شعوره الفياض نحو المشروع الجليل الذي تقوم به الطبقة العاملة التونسية معززة في ذلك بتاييد الشعب التونسي باجمعه

***

ان الاخ فرحات حشاد الكاتب العام لاتحادنا العام التونسي للشغل يتقدم الى كافة الاخوان بجميع جهات المملكة والذين بعثوا اليه بعبارات التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك باخلص تمنياته القلبية راجيا من الله ان يعيده على الجميع بالخير العميم والفوز المبين

وانه ليعتذر لعدم امكانية الجواب الشخصي على كل رسالة .

هذا ويعتبر ان الرسائل العديدة المبعوثة ليه انما هي في الحقيقة موجهة الى كافة هيئة الاتحاد بل الى الاتحاد العام نفسه وهو على لسان الجميع وباسم منظمتنا العتيدة يعبر لكافة الاخوان على ثقة الاتحاد المتناهية في المستقبل الزاهر الذي نريده ونرتضيه لبلادنا ولانفسنا





.. كيف يجب ان تكون

حالة ابنائنا اليوم...

حقيقة لا ادعاء

يقولون « ان المجاعة التي اناخت بكلكلها على سكان القطر التونسي المساكين مجرد ادعاء لا وجود لها وان بعض المغرضين المتصيدين في الماء العكر دائما وابدا - نعادهم - هم الذين يريدون تهويل الامر وتعكير صفو الجو باختلاق الادعاءات الباطلة »

هذا ماصرحت به شخصية بارزة تنسب الى (الكاي دورساي) وهذا ما بررو به منعهم للمنقذة - فوزية - من الدخول للمياه التونسية وتمكينها من افراغ حمولتها الاسعافية واذا زدنا في الايضاح والتبيين كلمة اخرى اطلقوا علينا اسم السياسيين وليس للنقابي الحق في الخوض في السياسة

اذن دعنا من ذكر حادث مضى وانقضى واحتضنه سجل التاريخ ومع هذا كن وثقا مثلي بان المجاعة وخطرها المحدق بالشعب التونسي عامة وبنا نحن معشر « العمال » خاصة شيء حقيقي لا ادعاء فيه ولا مبالغة

ولهذا الغرض وتدعيمه اردت ان احبر هذه الكلمة ليعلم الغافل منا انه لو شاهد ونظرت عيناه مارايته انا لبكى دما ولا ذاب قلبه اسى وحزنا على ما ءالت اليه حالة ابناء امته وشعبه من بؤس وشقاء ان دام - لاقدر الله - يعقبهما (الاضمحلال لامحاله وتصبح الامة التونسية اثرا بعد عين ...

كنت في قافلة الاسعاف الاولى التي قامت بها - (لجنة الاغاثة والاسعاف القومية) الى جهة القيروان وقرية سيدي عمر بن حجلة حيث عزمت « اللجنة » على توزيع كمية من الحبوب وكان

البقية على الصفحة الرابعة

الحريات النقابية وحق الاضراب (٢)

لقد تحدثنا في مقالنا الاخير على تطبيق مبادىء الحريات النقابية ببلادنا وما ينجر عنها من حق الاضراب عن العمل وتعرضنا الى الاعمال الزجرية التي قامت بها السلط ضد العملة الذين اضربوا عن العمل بصفاقس في حدود القانون وفي دائرة احترام الهدو والنظام

وقد اشرنا ايضا الى المساعي التي يبذلها اتحادنا العام منذ انتهى الاضراب العام لفائدة الاخوان المطرودين من شغلهم ظلما وعدوانا ولفائدة الاخوان المعتقلين بالسجن ومن بينهم الاخ الحبيب عاشور ممثل الاتحاد بصفاقس الذي لم يرتكب جريمة غير انه قام مع بقية اخوانه المسؤولين عن الحركة بصفاقس بتنفيذ التعليمات التي تلقاها من الاتحاد العام كبقية المسيرين بالجهات الاخرى وبالعاصمة نفسها

وتساءلنا هل ان الدوائر الحكومية قامت بواجبها ازاء الضحايا الذين ذهبوا اثر استعمال العنف وهل انجزت الوعود التي قطعتها على نفسها منذ انتهى الاضراب بمختلف المناسبات واثناء المقابلات والمفاهمات العديدة ؟

لقد انتظرنا طويلا وقد مضى زمن مديد والحالة على ما هي عليه

فراينا من واجبنا اعلام كافة اخواننا وقراء صوت العمل الافاضل بالتفاصيل اللازمة عن هاته القضايا التي لم ينفك اتحادنا العام يطالب بانجازها مع احاطة الراي العام علما بالعراقيل التي اعترضتنا في طريقنا لحد الان والتي نعتبرها من اسباب تعكير الجو وتحرج المشاكل وتقريب الخطر من الامن الاجتماعي ببلادنا

نقول ذلك مع اعتقادنا ان السلط المسؤولة تقدر المواقف ولابد لها من اتخاذ موقفها النهائي وتتحمل مسؤوليتها امام الواجب الذي يفرض عليها السهر على الامن الاجتماعي واجتناب المشاكل التي من شانها ان توتر العلائق بين الطبقة العامله والمنظمات النقابية المكلفه بالدفاع عنها والسلط الادارية التي يجب عليها الاهتمام بكل ما يمس بالشؤون الاجتماعية فكانت المفاهمة الواقعة بين وفد الاتحاد العام والمولى الوزير الاول ليلة اليوم الثاني من الاضراب العام

« البقية بالصفحة الثالثة »

مصير العملة الفلاحيين

نعود مرة اخرى الى الموضوع نفسه - وان كان التكرار مقلقا مضجرا - ولكن فيه احسن وسيلة للتأثير وبالاخص ان كان الحديث يدور حول حالة عملة الفلاحة التي بلغت من التعاسة والبؤس ما يفرض علينا الرجوع اليها دوما وتكرارا

فحكامنا وهم الغرباء عن شعبنا وآلامه في صمم عن مصيرنا وعن شكوانا ويصيبهم ارتخاء كلما وجب تحسين حياتنا بصورة حاسمة حازمة ولذا فنحن نذكرهم بدون انقطاع بواجباتهم وتنذرهم بانه من الخطر ان يتلهوا بالحاجيات الاجتماعية لطبقاتنا الشعبية

اذ حالة عملة الفلاحة مسألة ذات اهمية كبرى بالنسبة لشعبنا ومستقبله - لمجتمعنا ورقيه لطبقتنا العاملة ورفاهيتها ولنا نحن انفسنا ولحركتنا المنقذة ولذا وجب الرجوع الى التكلم عنها ولو ادى بنا ذلك الى اقلاق راحة بعضهم ممن يودون ان يتأبدوا بابقائهم الحالة المفجعة هكذا حالة تشابه حالة الدواب نتيجة لاستثمارهم

البقية على الصفحة الرابعة

باسم الرقي !...

باسم الرقي !...

نعم باسم الرقي جهزت الفلاحة بالالات الميكانيكية وصرف الذهب لاشتراء الالات كما صرف الذهب لابتياع مواد الوقود وصرف الذهب للتزود من قطع التعويض ...

باسم الرقي انقطعت الماشية من (الهناشير) الاراضي التونسية ..

باسم الرقي انتقل البدوي وعشته الى اعلى الجبال والى اقصى الصحاري

باسم الرقي عوض العامل البسيط بـ «مازجة السيمان» والعربة بـ « الكميون » وعامل الرصيف بـ « بالعة القموح »

باسم الرقي حفرت الاسس بـ « المهراس » ومهدت الاراضي بـ « الجارفة » وصنعت الحصباء بـ « كسارة الحجارة »

باسم الرقي تضاعفت الصفوف واستطالت بالحفصية لاخذ اعانة السميد والزيت .

باسم الرقي كثرت مراكز توزيع الصدقة.

باسم الرقي انتظمت صفوف بائعي « الارتي ... والسقيرات » .

باسم الرقي تضاعف عدد لجان الاغاثة والاسعاف

باسم الرقي اصبحت دار الباي مركزا لتوزيع السميد والزيت ليلة الاعياد .

وان كانت آلة الفلاحة (التركتور) تغنم الحقول التي يستحيل استعمال الثيران فيها تعدمن الرقي

فان الحرث الذي تطول مدته الى ثمانية عشر شهرا او تحويل الرمل بواسطة الالة ليس من الرقي في شيء

واننا لنذكر انه في زمن مضى لم توجد فيه الات فلاحيه كانت الارض التونسيه تنتج مايمون اهالي البلاد وحتى مايقع وسقه - ونحن نتكلم عن زمن كان عدد السكان التونسيين فيه ثلاثة اضعافه

البقية على الصفحة الرابعة

صوت الموظف التونسي

الى اهل الميزان

كنا بينا في مقال سابق بجريدة صوت العمل المساعي الحثيثة التي قامت بها الجامعة العامة للموظفين التونسيين لدى السلط المسؤولة سواء بباريس او بتونس في شان تعديل عدة منح عائلية منها منحة الولادة التي لا زالت كما هي عليه منذ تحديدها بالامر العلي المؤرخ في ٣ نوفمبر ١٩٤١ الذي يمنح الف فرنك واحدة للمولود الاول و ٦٠٠ فرنك لا غير لكل مولود بعده !!

فاذا كان جعل هذه المنحة لتنشيط الولادة وسد المصاريف الباهضة الناتجة عنها فمبلغها الزهيد الحالي وهو لم يطرا عليه اي تغيير منذ عام ١٩٤١ قد فقد الان بارتفاع المعيشة صلوحيته الاجتماعية

هذا واننا نشاهد اليوم اهتماما فائقا بهاته المسالة من طرف الحكومة الفرنسية التي ماترددت في سن قانون محكم لفائدة موظفيها بفرانسا في اوت ١٩٤٦ يمنح للمولود الاول ثلاث مرات اصل المرتب الشهري مضعفا

اما الدوائر المسؤولة عن تسيير ادارات بلادنا وان كانت لم تتغافل منذ عهد بعيد عن تطبيق قوانين فرنسا المتعلقة بجرايات الموظفين بالايالة التونسية فهي قد اهملت تطبيق هذا القانون الهام

فما السر في ذلك يا ترى ?

وعلى كل حينما وقع اقناعها في العام الفارط من طرف جامعتنا التونسية للموظفين في وجوب رفع المنحة المذكورة اجابت وقتئذ ان الاعتمادات التي تتطلبها هاته المنحة لم يقع تقريرها بميزانية عام ١٩٤٧ ووعدت بتخصيص اعتماد لها بميزانية العام المقبل

وها نحن اليوم على ابواب عام ١٩٤٨ فهل فكر اهل الميزان في حال ذوي العيال

ان صغار ومتوسطي المتوظفين كاخوانهم العملة جلهم يعانون الوان العذاب من ارتفاع المعيشة المتصاعدة يوما فيوما

فلا غرابة اذ تراهم يعلقون على تعديل المنح العائلية آمالا كبيرة اكثر من تعلقهم على التسبقات على الزيادة المنتظرة في المرتبات حيث لا ينالهم منها الا الجزء الحقير

ح . ن . م

العقود المشتركة — ٤ —

ك — تحدد مامورية النائب عادة بمكان عمل القسم الذي انتخبه الا فيما يخص المشاكل العامة التي تهم عموم شغالي المعمل ويمكن للنائب ان يستعين في قضية خاصة بنائب اخر او بشخص ذي مقدرة نقابيا كان او اجنبيا وان كان من خارج المعمل

يتقدم النواب المنتخبون الى الادارة فرادى او وفودا بطلب منهم ويمكن ان يصحبهم عضو من النقابة الممثلة لهم والمنضمة الى الجامعة الموقعة على هذا العقد ويكون هذا العضو من مسيري نقابات المعمل او النقابات المحلية او الجهوية او المركزية ويكون مصحوبا ببطاقة نيابة رسمية تسلمها له منظمته

د — يتقاضى كل نائب منحة تساوي على الاقل اجر ساعات الشغل التي قضاها في مهمته النيابية وذلك في حدود العشرين ساعة في الشهر عدا الظروف الاستثنائية

وكلما دعي النواب للحضور باللجان المشتركة لتسوية الخلافات او غيرها فان صاحب المعمل يدفع الاجرة في مقابلة الوقت الذي قضاه النائب في ذلك ويعد من باب الظروف الاستثنائية المذكورة اعلاه

كل نائب يبقى بعمله كالمعتاد إلّا اذا طرا طارىء فجئي

لا تكون حصة عمل النائب اقل من ٧٥ في المائة من المعدل الاسبوعي لفريقه الصناعي إلّا في الحالة المنصوص عليها بالفصل ٣١

ولا تكون مهمة النيابة عرضة لارتقاء النائب الى درجة فنية اسمى او للتحصيل على مرتب اوفر

وعند قيام النائب بمهمته لا يجوز اطراده او تبديله الى قسم آخر إلّا اذا ارتكب هفوة عظيمة

للشغالين الحرية في تقديم شكاياتهم الى رؤسائهم او الى الادارة بانفسهم وعند اجابتهم تسجل النتيجة بالسجل المعد لتضمين شكايات النواب (حسب الفصل ٢٦)

والسهر على تنفيذ ما جاء بعقود الشغل كما يجب

فلقد اعطى لنواب المعامل حق المراقبة في التسطير وفي التطبيق الفعلي لكيفية القبول بالشغل والطرد والنظام والاجراءات الممكن اتخاذها ضد الشغالين

السلم الاجتماعي (٢)

قمت في المدة الاخيرة بجولة في بوادينا وقرانا فكم من مشاهد مؤلمة رايت . فبكل مكان لترى الا الشيوخ المتسولين او السقطاء الذين يقاسون حظهم والنساء العاريات الفقيرات حاملات لابنائهن الهزال وابناء تونس الاطفال في حالة رثة يبحثون عن مدرسة تغذيهم

ورايت اللجنة القومية للاغاثة تبذل كامل جهدها وغاية نشاطها لاعانة البؤساء . فهي قد احدثت هنا وهنالك ملاجىء تاوي الشرد والمساكين والمرضى الذين يجيؤونها زرفات ولكن واحسرتاه ! لجنة واحدة مهما بلغ منها نبل الاحساس وجليل العواطف لا تقدر على مقاومة الفاقة وحدها فاقة كونتها ستون سنة من استثمار بشري شديد !

فهذا مشروع حكومة والدولة يجب ان تاخذ على عاتقها حماية عمال بعالم هم معرضون فيه الى اعظم الاخطار التي لا يقدرون على درئها وحدهم

فالدولة يجب ان تحفظ العامل التونسي من كل الاخطار والبطالة والامراض والشيخوخة والموت كما يجب عليها تحرير التونسي من الاحتياج المادي ومن البطالة «احتياج ادبي»

فالبطالة التي تهز البلاد من وقت لاخر يجب ان يحتاط لها ومن الممكن ان يقع ذلك بسهولة خصوصا ببلادنا التي يجب ان يحدث بها كل شيء او ان يعاد تكوين ما قد حدث ونحن على علم تام من اتساع بلاهة الحكومة التي تعمد الى احداث حضائر الصدقة لمقاومة البطالة . لقد صرح لي عملة من هاته الحضائر : نحن نقوم بعمل لا نتيجة فيه ولكم تمنينا ان تتبع الادارة المسؤولة طرقا شريفة نبيلة فالاموال المبذولة كانت تصرف لاحداث مدارس او مصحات بالبوادي او خزائن للمياه الخ وبهاته الصورة تقاوم البطالة ونبذل قوانا في عمل يجلب لنا المسرة وحياة الرفاهية ادبيا وماديا

فالفاقة والجهل والمرض يكون بجميع بوادينا ثالوثا من التعاسة السائدة

فماذا تترقب الحكومة لمقاومتها ! وماذا تترقب الشركات الراسمالية والمعمرون واصحاب الرفاهية الذين يظهرانهم عقد واصلحا منفردا مع هاته الامراض الثلاثة ماذا تترقبون لاعانة العمال على العيش الحقيقي ولماذا يعتبرون انشاء السلاح الاجتماعي كغاية خيالية ولماذا لا يعتبرون هاته الامراض كاعداء يجب ان تقاوم من طرف الجميع متحدين ! هنالك امر رئيسي يجبر الحكومة التونسية اكثر من الحكومة الفرنسية او الانقليزية مثلا على انشاء السلام الاجتماعي بصورة جدية وان التونسي ليست له وسائل للوقاية بينما انقلترا في سنة سنة ١٩٣٩ تعد مائة وتسعة ملايين من الذين ضمنوا انفسهم بوسائل حرة الامر الذي يدل ان كل انقليزي يمتلك تامينات عديدة على حياته او في صورة وقوع حادث او ضد الشيخوخة .

هنالك من يتساءل لماذا لا يؤمن التونسي نفسه كالانقليزي او الفرنسي بصفة حرة باحدى شركات التامين

فالجواب واضح . يريد التونسي ان يعيش في نطاق ما جاء به الاسلام من ان يكون للعائلة اكثر عدد من الابناء والطفل عند ما تقع تربيته وتعلمه هو الضمان الحقيقي للمستقبل

محمود الغول

شرد اليوم .. عمال الغد

٢) التفقير المنظم

من الوسائل التي يعتمدها من ... تسليه احزانك ويضحكه بكاؤك لا بقائك في تعاسة دائمة وبؤس وحالة هي اقرب للموت منها الى الحياة اذ انت وانا وغيرنا نعيش ولكن لا كبني الانسان ونحيى ولكن حياة الحيمر تملى علينا ارادة غيرنا وتنفذها صاغرين ونحن متعاندون ان يقدر حتى على ابداء اتفه ملاحظة قلت من الوسائل التي يعتمدها هي التفقير الذي لا رحمة فيه ولا شفقة التفقير الذي يقصد من ورائه جعل المغلوب على امره لا يقدر على الظهور امام الناس لضعفه وتدهوره وتاخره وعدم معرفته لما يجرى بالعالم فيبقى دائما تحت كلاكله لا يرجى له عيش ولا يؤمل له حياة

والتفقير اخي يتناول كل النعم التي خصك الله بها من عقل الى جسم الى مسكن ومتاع الى الارض وما فوقها من اغنام وشجر وثمار ومياه وهواء وحتى حشرات وما تحتها من فسفاط ورصاص وحديد وفحم ونفط وكل ما وجد وما سيوجد فينعم بك وبي وغيرنا بصفتنا دوربا نفهم مايقول وتنفذ مايشتهي ويرفع خيراتنا إلّا ما يفضل منها لرداءتها او لزيادتها عن حاجته او لعدم مقدرته على وسقها لفقدانه الوسائل

فاما تفقير عقلك فهو الامر الرئيسي الذي يعتمده على ابقائك على حالتك ابد الابدين . انت عندما لا تجد من عقلك مقدرة على تمييز الصالح من الطالح ترضى باللقيمة الطفيفة التي يلقي بها اليك على الارض فتلتقطها علك تقدر على سد الرمق فنا كلها مدنسة ممزوجة اوساخا وسموما وتحمد الله على ان وجدتها ناسيا او متناسيا ان الاله لم يعطك إلّا ذلك بل انعم عليك بالخيرات كلها وامرك ان تسعى سعيا حقيقيا لتنال كل ماتريد وتشتهي وانه لو تعلقت همتك بما وراء العرش لنلته .

وتفقير عقلك هو جعلك كالحيوان لا تفهم إلّا ما يراد منك ان تفهم ولا تعمل في صالحك شيئا —

وتفقير عقلك هو منعك عن التعلم انت ووالدتك وابنك وابنتك وجميع اهلك وعشيرتك وهو تحبيب الخرافات والعوائد الخرقاء اليك لئلا تزاحم غيرك ... ؟! فتحمل ابنك للمدرسة الصغيرة وتطالب بتعليمه — فتخرج منها الاجنبي وتحتل مكانه ، وهو جبرك بشتى الوسائل وانت الذي تعلقت بتعليم فلذة كبدك على ان تقول « لا اعلم ابني إلّا بلغة الضاد لغة القرآن العزيز » فتخالف بذلك اوامر دينك وتصير من المارقين — وتنسى او تتناسى انك يجب ان « تطلب العلم ولو في الصين » فترضى بالخرافة والعادة وتحرم ابنك من غذاء يكفيه مؤونة ما تحملت انت ومن كنز لا يفنى — وتفضل ابقاءه شريدا طريدا متسكعا امة حيوانا مسخرا من بعدك للقيام بعملك ولارتكاب جرمك .

وان انت طرحت عنك الاوهام والخرافات وشئت بل اردت بل جزمت بل اعتقدت وامنت بوجوب تعليم ابنك باية اللغات حتى لغات البهائم واصطحبت ولدك وذهبت الى المدارس وجبت البلاد اطرافها فانك لن تجد مكانا يحالضيقها ولقاتها — فترجع خائبا وتنتابك حسرة وتقول في نفسك او جهرا « على مراد الله » ظنا منك انك قمت بواجبك كلا يا اخي ! فالله لم يرد لك ابقاء ابنك كالحيوان ولم تكن مشيئته ان تذل وان ترزح تحت نير الظلم والارهاق وانت المسلم وانت الفرد من خير امة اخرجت للناس —

فاسع يا اخي — وثابر وكون المدارس بمعونة اخوانك الذين رجعوا مثلك خائبين فاستسلموا وضعفوا واصابهم وهن فانت وانا وهم رضينا بالهلاك والدمار والتقهقر وستضرب علينا (ان لم نرجع عن غينا) الذلة والمسكنة اذ لم نعد من المسلمين ورضينا عن طيب خاطر ان تنقرض امة كانت مسلمة فضعفنا بذلك جيش الاسلام

ويطلع عليك من تسليه احزانك ومن يضحكه بكاؤك باحصائيات وارقام ضخمة دجلا منه على بقية امم العالم (اذ انت تعلم الحقيقة وتتنفس الحقيقة وترى الحقيقة وتلمس الحقيقة) وتبقى انت وانا وكل من معنا نتفرج ولا نحرك ساكنا — بل اننا نحث ابناءنا على ان يقضوا طفولتهم كما قضيناها نحن شردا يبيعون لفافات السجائر او يلتقطون من بين الارجل فواضلها أو يمسحون الاحذية او يرتكبون الموبقات ونبقى نحن نتالم ونتوجع ونبكي . . ولا يفيدنا كل ذلك مالم نعمل ... وقل اعملوا ...

للحديث بقية

الاتحاد العام التونسي للشغل
الاتحاد الجهوي بتونس

ان النقابة العامة لعملة ومستخدمي المطاعم والمقاهي والفنادق ترغب من كافة منخرطيها حضور الاجتماع الذي سينعقد يوم الاربعاء ٥ نوفمبر الجاري على الساعة العاشرة مساء بدار الاتحاد العام التونسي للشغل نهج سيدي علي عزوز زنقة سيدي عامر عدد ٦

موضوع الاجتماع : النشاط النقابي والزيادة في الاجور وتجديد العقود المشتركة ومنع طرد العمال الغير الشرعي ومسائل مختلفة . الحضور متاكد جدا

الكاتب العام
يوسف بن حسن

الحالة الاجتماعية بمصر

قبل جيل — ٣ —

وفي سبيل الغريزة النوعية — حفظ النوع — كان الزواج تلك الحادثة الكبرى في حياة الفرد فلا يكاد الواحد يولد حتى يذهب ابواه يفكران في الزوجة الصالحة له — وقد تكون تلك الزوجة المستقبلة وليدة مثله وقد يكتب لها ان تعيش وقد يقسم لها الموت الوحي في طفولتها ولكن الابوين لا يستريحان إلّا اذا فعلا شيئا يرضي مطالب هذه الغريزة ويشعرهما الطمانية وكثيرا ما كان الاب يقرا الفاتحة مع والد آخر تمهيدا لتزويج الطفلين بعد ان يشبا ويبلغا مبالغ الحلم وقد يكتفيان بالتفاهم وربما تولت الامان ذلك واتفقتا على ان فلانا لفلانة

ويكبر الغلام ويشتد ويتجه خاطره الى الزواج بفضل ايحاء والديه — اوامه في الاكثر والاعم — ويقع الاختيار على فتاة تكون اولا هي التي لهج بها الابوان في صدر ايام الفتى وتقام « الافراح والليالي الملاح » التي اعدت لها العدة من قبل وليس من الضروري ان يكن المرء غنيا فان الفقير يسعد في دائرته ما يسع الغني بثروته والتعاون سنة كما اسلفنا والناس اثروا السرور واطلب له والعرس فرصة ويعلم من ادركوا ذلك الجيل ان صاحب الدار الذي سيكون فيها العرس لم يكن له من الامر شيء فقد كان الاهل والرفاق والجيران هم الذين يحتمون هذا وذاك وكان رب البيت ربما عاد مساء من عمله فوجد الدكك مرصوصة في الحارة امام بيته والمصابيح معلقة والكراسي معدة ثم يحيي الاخوان على عادتهم كل ليلة فما يلبثون ان يدعوا صاحبهم وحده ينهض بهذا « المهم » بمفرده ويقبل الجيران واهل الخير ممن يعرفهم او لا يعرفهم رب الدار ذلك ثم تبدا « الضمة »

والضمم هذه ليالي تحييها جماعات من الهواة تكون كل جماعة منها فرقة قائمة بذاتها مستقلة عمن عداها ولكل حي فرقة واحدة او اثنتان او اكثر وهذه الفرق يدعى بعضها لاحياء هذه الليلة او تلك من ليالي الضمم التي تسبق ليلة البناء ولكن كون واحدة مدعوة لسبب من الاسباب قد لا يرجع الى اكثر من علاقة شخصية بين احد افرادها وبين صاحب العرس او صديق له لا يمنع ان تتطوع فرقة اخرى من ابناء الحي للحضور والمشاركة في احياء الليلة بغير دعوة .

ويهون الاقدام على هذا التطوع ان كل الفرق — مدعوة او غير مدعوة — لا تتقاضى اجرا ولم يكن بالنادر — بل كان ذلك مالوفا ان تتبرع فرقة من حي آخر بعيد وذلك لان بين هذه الفرق من الهواة تنافسا وتسابقا وكل منها تشتهي ان تفوز بالسبق والشهرة او على حد تعبيرهم « تأخذ الصائح » واحسب الصائح معناه السامر الصائح باهات الاستحسان وكلمات الثناء وعبارات الالحاح على المغنيين ان يعيدوا ويكرروا ويطربوا النفوس ويشجو القلوب مرة اخرى

والات هذه الضمم او فرقها بسيطة ليس فيها عود ولا قانون ولا كمنجة وهي ادوات «التخت» والاغلب ان تقتصر على الطبلة و«الرق» او الدف وربما زاد واعليهما الزمارة مزدوجة او مفردة وقد يجيئون بالربابة ، ويجلس الاثنان على دكتين متقابلتين ويقدم لهما الشراب ويقف في خدمتهم اهل الدار واخوانهم ثم يبدأ الغناء بتوشيح ثم ينفرد واحد منهم صوتا ولعله صبي صغير — بموال يغنيه ويطرب فيه ويرجعه ويشدو ويمد الصوت ويقصره ويرفعه ويخفضه ويفصل بين النغمات بما يشبه التنفس من السكت ولا تنفس هناك مع عودات متواليه الى بعض ماسبق كل ذلك في صوت حسن وارنان شجي وبحح مطرب حتى يحط اللحن في مستقره فتنطلق اصوات السامعين باه طويلة مديدة من نغمة الغناء

ويتفق ان تكون هناك فرقة اخرى جاءت متطوعة ومعها شرابها فتغار ولا يكاد الموال ينتهي حتى ترفع هي الصوت بالغناء منافسة به الفرقة المدعوة ومتحدية لها ويتعصب الانصار لكل من الفرقتين وينقسم السامر الى معسكرين وتتوتر الاعصاب ويرسلها واحد ضحكة مقرقعة منطوية على السخر وتفور الدماء في العروق وتتعالى الاصوات ويكثر اللغط وتشتد الضوضاء ويتقاذف المعسكران بالنكات تعقبها القهقهات وتذهب كل فرقة تقاطع الاخرى واذا بزجاجة تطير وتصيب واحدا في راسه او ظهره او غير ذلك فتشتبت الاجسام الى الارجل وترتفع الكراسي في الهواء ويحمل الاقوياء الدكك يضربون بها خصومهم وتمتد الايدي الى ما تحت الثياب وتخرج العصي المخبوءة وتهوي المصابيح وتطفى الانوار فلا تعود ترى شيئا او تسمع سوى ضوضاء واصوات الكراسي والدكك المتهاوية على الابدان والعصي تقرقع والصيحات تند عن المصابين .

ثم تنجلي المعركة عن سامر منفض وكراسي ودكك محطمة : ولم يكن الناس يطلبون الزواج للزواج فقط بل للنسل وللنسل من الصبيان في الاكثر لان الرجل هو الذي يفتح البيت ويحفظ اسم الاسرة او ابقاها ومن هنا في الاكثر الزواج بغير واحدة

ولسنا كذلك الان وانا لنطلب الزواج ونريغ النسل ولكنا لا نجعل ذلك غاية الغايات واقصى ما تتعلق به اللبانات وسواء عندنا ان يجيء نسلنا ذكورا او اناثا ونحن ندرك الان ان المرء يستطيع ان يخدم النوع بغير النسل واعني باثار علمه او ادبه او فنه والمراة بيننا مقام قريب من مقام الرجل ويوشك ان يعادله ويساويه وليست العلاقة الجنسية بالتي نجعل بالنا اليها ونتحرى ما يساعد عليها في طعامنا وشرابنا فان العاطفة الجنسية قد تجد ما يرضيها فيما دون التعارف الجثماني من حديث ونظر وغير ذلك وهذا الفرق بيننا وبين اسلافنا فيما يتعلق بالمسائل الجنسية راجع الى الفرق بين ما نفهمه من الجمال الان وما كانوا يفهمون منه فان الجمال ليس جسما ولكنه روح وهو ليس شيئا يوزن بالرطل وانما هو معان وتعبير تدرك وتحس بضمير الفؤاد »

ا م

صدى الشغل

لائحة

ان المسؤولين النقابيين المجتمعين يوم الخميس ٢٣ اكتوبر بدار النقابات بعد ان استمعوا للبسطات الضافية حول الحركة النقابية وحالة الشغالين بجهة سوسة

يسجلون بكل ارتياح انخراط عدد عظيم من عملة الرصيف بمرفأ سوسة بالاتحاد العام التونسي للشغل وتفهم الادارة والسلط المحلية التي احست بالحاجة الماسة لايقاف كل الاخطاء في اقرب وقت واعطاء ترضيات لمنخرطي اتحادنا العام الذين وقع مس حقوقهم الشرعية

ويفضحون الموقف الغير بشري الذي يتخذه بعض مقاولي البناء مغتنمين فرصة فقدان مراقبة الشغل فيقومون باعتداءات مخجلة على حقوق الشغالين ويطالبون بكل الحاح بتسمية مراقب دائم بسوسة حتى تحمى مصالح الشغالين بالجهة وكذلك احداث فرع لصندوق المنح العائلية

كما يطالبون باحداث مكتب لليد العاملة بسوسة وسيلة وحيدة لحماية مصلحة الشغالين ضد المساومات المخجلة التي يستعملها ارباب الاشغال

ويؤيدون مطلب الاتحاد العام التونسي للشغل في خصوص خلاص ايام الاعياد الاسلامية

ويطالبون تكوين صندوق اعانة لفائدة الشغالين العجز وبرجوع لجان التحكيم لعملها مع تمثيل العمل بها

ويلحون لدى الكاتب العام للحكومة التونسية ليجمع اللجنة المركزية للاجور حتى يعين الاجر الحيوي الادنى الذي قرره الاتحاد العام التونسي للشغل

ويطالبون بكل الحاح بارجاع الاتحاد العام التونسي للشغل الى حقوقه الشرعية

ويحتجون ضد استعمال الالات الميكانيكية من طرف بعض الاعراف والاشغال العامة الامر الذي يحذف الشغل لمئات من العملة بينما يجب ان توجه مجهودات الحكومة الى تحديد العمل بهاته الالات للتنقيص من البطالين

ويطلبون لهذا الغرض فتح اشغال كبرى

ويلفتون انظار معالي وزير الشغل الى الطلبات الشديدة التي يقدمها صندوق منح العائلية التي تلح على العمال في الاستظهار ببطاقات التعريف وفي تكوين ملفات وسيلة ترمي الى اختلاس حقوق العامل والتي لم ينص عليها اي قانون

ويطالبون بارجاع العملة المرفوتين عقب الاضراب الاخير الى شغلهم حسب الوعود المقطوعة

ويوجهون عطفهم بمناسبة عيد الاضحى الى اخوانهم المسجونين بصفاقس وخاصة للاخ النقابي « الحبيب عاشور » الكاتب العام للاتحاد الجهوي بصفاقس

ويؤكدون ثقتهم في مسيري الاتحاد العام التونسي للشغل ويؤيدونهم بكل قواهم في الحركة التي يقومون بها لتحسين مصير الشغالين بالبلاد التونسية

هنا العاصمة

ايها الشغالون

يواصل الاتحاد جهوده المبذولة في سبيل تحقيق زيادة الاجور العامة وذلك بعد توحيد نظرية المنظمات النقابية الاربع حسب ما اشرنا اليه في محاضرتنا السابقة وطبق الاقتراح الذي ابداه اتحادنا العام في رسالته المؤرخة في ٢١ الجاري والمدرج نصها بجريدتنا صوت العمل فبعد قبول اقتراحنا من قبل الوستتي شرع اتحادنا في المذاكرات مع المنظمتين الاخريتين وهما الكارتال والنقابات المسيحية وستعقد جلسة مشتركة تدرس فيها نظريات المنظمات الاربع حتى تتكون جبهة موحدة امام اصحاب رؤوس الاموال والادارة وذلك لتحقيق الانتصار في معركة الاجور التي لم تزل قائمة على قدم وساق

وقد بادر اتحادنا بتنظيم جلسة مشتركة اولى وقعت بدار الاتحاد العام امس التاريخ يوم الاربعاء وكانت هذه الجلسة تضم لنواب المنظمات الاربع وهي اتحادنا العام التونسي للشغل والاتحاد النقابي لعملة القطر التونسي «وستتي» والكارتيل والنقابات المسيحية .

وكانت هاته الجلسة هي الاولى من نوعها حيث تمكن قادة الحركة النقابية بالبلاد التونسية على اختلاف نزعاتهم من درس الحالة العامة وخصوصا مسالة الاجور التي اصبحت الشغل الشاغل في الاوساط الشغيلة وكان الشرف لاتحادنا العام ان حقق هذه المقابلة الهامة لتوحيد نظرية المنظمات النقابية امام جبهة رؤوس الاموال وسيكون لهذا العمل المثمر اعظم تاثير على سير الامور النقابية وستتحقق بفضله رغائب الشغالين الشرعية وتجدون البلاغ الرسمي في غير هذا المكان

وهاته المعركة التي خضناها ولا نزال نخوضها اصبحت تشتد كل يوم خصوصا وقد شنت الشركات . بمساعدة الادارة . هجوما عنيفا في ميدان الاسعار فاخذت الاثمان ترتفع بسرعة مخجلة حتى صعب العيش وصار الاجر لا يكفي لحاجيات الاجير

الم تعدنا الحكومة انها تقوم بعمل عظيم وتهتم بصفة خاصة بمسالة الاسعار وتبحث عن الوسائل النافعة للتخفيض في اثمان المعاش ؟

الم تعدنا الحكومة وعدا صريحا اثناء الاجتماع الاخير بلجنة الاجور ان الزيادة التي ستمنح للشغالين سوف لا تتسبب في اي ارتفاع للاسعار ؟

فاين نحن الان من تلك الوعود ...

هل حافظت الحكومة على وعودها وهل مسكت بزمام الاسعار بيد من حديد ومنعت كل ارتفاع وهل قامت بواجبها نحو الطبقات الشغيلة التي تتخبط في البؤس والشقاء

نقول بغاية الصراحة ان الحكومة لم تقم بذلك الواجب بل قامت بعكسه

نرى الحكومة تساعد اليوم الشركات الاستعمارية وتعاضدها في طلبها الرامي لزيادة معاليم النقل وكل ما من شانه التنقيص من مقدرة شراء الفرنك

نراها تقدم بنفسها الى لجنة الاسعار مطلب شركات النقل مثل الستاس والتونيزيان ونراها تتابع رغبتها في زيادة معاليم النقل لفائدة ارباب العربات الكثيرة بالرغم عن تاثيرها على اسعار البضاعة .

لقد قلنا في محاضرتنا الاخيرة ولا زلنا نعيد القول بان هاته السياسة الغير الرشيدة هي التي ستؤدي بنا حتما نحو التفقير المدبر ونرى مجلس ديوان الوزراء يفكر اليوم في زيادة معاليم النقل لفائدة شركة الترامواي ! اليس هذا من العار ؟

تقول تلك الشركة المسكينة انها تتحمل خسائر باهضة . فاذا كان ذلك صحيحا فمن ذا الذي يمنعها من التخلي عن الامتياز الذي تتمتع به ؟

وهل ان السياسة الاقتصادية ببلادنا ستستمر على هذا المنهاج المختل الذي يرمي دائما الى توفير الارباح لاصحاب رؤوس الاموال الاستعماريين على كاهل العملة وعلى كاهل الشعب بصفة عامة ؟

ذلك هو السؤال الذي لم تنفك نضعه امام السلط المسؤولة

وسنواصل كفاحنا في هذا السبيل بدون فتور حتى نظفر بالنتيجة

صوت الاتحاد بالاذاعة

اللجنة الادارية للاتحاد العام

اجتمعت يوم الجمعة الفارط الهيئة الادارية للاتحاد العام وواصلت تنظيم التقارير التي ستقدمها للمؤتمر السنوي الذي سينعقد بصفاقس ايام ١٩ و٢٠ و٢١ ديسمبر المقبل

ويجدد الاتحاد التعليمات التي بعث بها الى كافة النقابات التابعة له فيما يتعلق بالاحتياطات اللازم اتخاذها في هذا الشان

وقد سجلت الهيئة الادارية بكل ارتياح قرار مجلس ديوان الوزراء فيما يخص سعر الزيت المعد للاستهلاك

ويجدر بنا ان نقول ان الجهود التي بذلها اتحادنا في هذا المضمار قد اتت بالنتيجة المطلوبة اذ قررت الحكومة ابقاء سعر الزيت على ما هو عليه وهذا ما يشجعنا على متابعة اعمالنا والدفاع المستمر حتى نكون قد تسببنا في توقيف تيار الاسعار وارجاع الاطمئنان الى النفوس

المشاكل النقابية الهامة

منذ الاشهر الطوال بل السنين العديدة واتحادنا يطالب بتجديد العقود المشتركة والشروع في الانتخابات لتنصيب المجالس التحكيمية وتحسين حالة العملة بالادارات والبلديات وغيرهما والاهتمام بعملة المناجم من حيث المسكن وتوزيع المياه واحداث صندوق التقاعد والعناية بمشكل البطالة وفتح الاشغال الكبرى الخ

وقد اظهرت الادارة نوعا من الاهتمام بقضية العقود المشتركة ولكن بدون اية فائدة اذ اقتصرت على عقد جلسة بلجنة الشغل والى الان تنتظر النتيجة ويظهر ان ذلك الانتظار سيكون طويلا لما نشاهده من تهاون الادارة في هاته الناحية .

ومع ذلك فان الدورة المقبلة للمجلس الكبير اخذت من الان في تعطيل سير الادارات تعطيلا يكاد يكون كاملا بحيث لا تمكن المفاهمة في تلك القضايا ولا في غيرها ما دامت الادارات التونسية والكتابة العامة منغمسة في تحضير جلسات المجلس الكبير عند دورته القادمة

ونذكر بهاته المناسبة ان اجتماع المجلس الكبير والذي استغرق ستة اشهر بدون جدوى ونظن ان تلك التجربة لم تستفد منها الحكومة ولم تتخذ الاحتياطات اللازمة لاجتناب تعطيل سير المصالح اثناء الدورة المقبلة للمجلس الكبير

اما نحن فلم نرض بحال ان تتاخر بهاته الصفة مصالح الطبقة العاملة ولا نقبل ابدا تاجيل النظر في المشاكل النقابية الهامة الى ما بعد انتهاء المجلس الكبير من عمله ولسنا مستعدين لتحمل اعباء التهاون الاداري ونطالب بانجاز القضايا الموضوعة على بساط الدرس منذ عهد بعيد ولا تزال العمال تطالب بالتحصيل عليها في اقرب وقت ممكن

عملة الفلاحة

تهاطلت الامطار وبشر الناس بعضهم بعضا بالغيث النافع وشمر العامل الفلاحي على ساعد الكد ليخرج من الارض ثمرتها ولكن بقي هو نفسه يتخبط في التعاسة ويذوق نوع الاهانة والحرمان والسادة المستعمرون يعاملونهم اسوا معاملة ويطردونهم بكل عنف ولم يعترفوا لهم باي حق .

ولاجل ذلك جعل الاتحاد من اهم اعماله الدفاع عن العامل الفلاحي حتى يبلغ به الى المستوى الاجتماعي

اسباب اضراب المطاحن

ونتائجه

نظرا للتعاسة التي اصبح عليها عمال المطاحن وبالاخص الذين يعملون بـ «الافريقية» و «الحناية» حيث لم يعودوا يشغلون إلّا ٢٤ ساعة او ٣٢ ساعة في كامل الاسبوع فلم يعد في امكانهم اقتناء حصتهم من الرغيف

وبناء على ان صاحب «الافريقية» عمد الى ايقاف كافة عملته عن العمل مدة اسبوعين او اكثر رغم ان اعوان المطاحن تسيرهم قوانين الاربعين ساعة

ورغما عن الاحتجاجات السابقة والاضراب الذي وقع في نوفمبر ١٩٤٦ احتجاجا على مثل هاته الاعمال وقد دام ٢٤ ساعة وتداخل اذ ذاك رئيس ديوان القمح ونفذ القوانين فان الامر رجع على ما كان عليه في اوائل اكتوبر ١٩٤٧ فقمنا بتقديم احتجاج الى وزارة الشغل واجرينا معها مفاهمات ومع جميع السلط التي يهمها الامر طيلة اسبوع كامل ولكن بدون نتيجة

قرر مجلس النقابة والنواب ايقاف العمل بجميع المطاحن بتونس ابتداء من الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ٢٧ اكتوبر وبفضل نشاط النواب كان الاضراب شاملا كاملا . ففي الساعة المعينة كان حراس الاضراب ببقاعهم والمعامل مقفلة . واظهر جميع العملة اتحادهم المتين وتضامنهم الكامل واستعدادهم للقيام بواجبهم على احسن الوجوه وتضحيتهم

واستمر الاضراب الى العاشرة من صباح اليوم الموالي الامر الذي اجبر الحكومة على عقد جلسة للتفاهم مع نوابنا لايجاد حل للمشكلة قبل ان يستفحل الامر

وانعقد الاجتماع تحت رئاسة ديوان القمح وحضره نواب منظمتنا القومية العتيدة «الاتحاد العام التونسي للشغل» ونواب الحكومة والاعراف كما حضره بعض المتطفلين من الوستيتي -

وبعد المناقشة الشديدة الطويلة التي دامت ثلاثة ساعات او اكثر اظهر فيها نوابنا براعة تامة وحجة دامغه حتى اقتنع الحضور الاصحاب «الافريقية» على وجوب تعيين لجنة لمراقبة الطاحونة عشيتها على الساعة الثالثة بعد الزوال -

واوقف الاضراب وقامت اللجنة بعملها فوجدت المعمل على حالة من الاوساخ والعفونة شديدة الامر الذي يضر بصحة العملة والصحة العامة فتقرر ان يدفع العرف ايام البطالة التي نكبدها اخواننا وان تعوض ساعات الاضراب لكافة المضربين وتم ذلك بالفعل وبهاته المناسبة فان الهيئة النقابية ترفع الى كافة الاخوان عملة المطاحن احر عبارات تقديرها لاخلاصهم لمنظمتهم القومية اتحادهم العام ولتنفيذهم لجميع المقررات فتلافوا بذلك اخطارا جسيمة كادت ان تحل بفريق من اخوانهم

ونهيب بهم ان يزداد واتكاتفا وتضامنا حتى يضمنوا دوما نجاح قضيتنا المقدسة نجاحا باهرا في المستقبل وندعوهم الى السير الحثيث المتواصل الى الامام والمستقبل يكون لنا .

الكوليرة

طالعوا بعددنا المقبل من صوت العمل المقال القيم في الكوليرة بقلم الحكيم البارع محمد التهامي بن ساسي

الحريات النقابية وحق الاضراب

والواقع على اثرها حل الاضراب بعدما اتضحت لنا نوايا الحكومة واستعدادها التام لاشهار الحرب على المضربين بسائر جهات القطر قلنا ان المفاهمة كانت تدور حول استئناف العمل بدون تسليط اي عقوبة على المضربين وذلك هو الشرط الاساسي الذي تضعه جميع المنظمات النقابية عند انتهاء الاضرابات التي تقوم بها وقد وعدنا جناب المولى الوزير الاكبر بذلك ولكن كم كانت الحقيقة هي ان بادرت الشركات وبعض الادارات مثل الاشغال العامة واصحاب معامل كثيرة بطرد لعملة الذين راوا فيهم نشاطا نقابيا متزائدا وقد كان الانتقام شديدا ظن رؤوس الاموال ان البلاغات الرسمية التي اصدرتها السفارة العامة اذ ذاك تشجعهم عن تنفيذ اغراضهم وفعلا شاهدنا بنواحي مختلفة تنفيذ اغراض اصحاب المعامل ومن جاء على شاكلتهم كان الاتحاد قد مات وقضي نحبه وبقي العملة بدون منصر ولا مساعد ..

وشرعت السلطة المحلية بصفاقس في توقيف العشرات من الاخوان واستعمال انواع الضغط والارهاق وكذلك فعلت الجندرمة بجبل الرصاص وبمناطق اخرى بالعملة الابرياء مما تشمئز منه النفوس وتقشعر منه الجلود فتكررت المقابلات مع الوزير الاول وفي كل مقابلة يجدد لنا جنابه الوعود القطعية في رفع تلك المظالم وبارجاع المطرودين لشغلهم في اقرب وقت ممكن

وكان من اهم واجباتنا نحو عائلات الضحايا ان قدمنا مطلبا للحكومة ذات النظر (الوزارة الكبرى) في شان افتتاح اكتتاب عام لجمع الاموال لاعانة المنكوبين اعانة فعلية وكذلك اقترحت جريدة النهضة الغراء فتح اكتتاب ولكن لم تحظ تلك المطالب والاقتراحات بالقبول

ولما استمرت الحالة في تعكرها واصدرت الكتابة العامة قرارها القاضي بفصل الاتحاد عن اللجان الاستشارية بالرغم عما تقضي به الاوامر العلية والمتضمنة احداث اللجنة المركزية للاجور ولجنة الشغل العليا راى اتحادنا من واجبه ان يرفع القضية برمتها امام الحضرة العلية ووقعت مقابلة سمو الباي المعظم مرتين وعرضت المسائل بتمامها على سموه وقد تاثر للحالة التي وصفناها لجنابه السامي واثناء المقابلة الثانية تفضل بفتح الاكتتاب العام فتبرع بمائة الف فرنك لفائدة منكوبي الحوادث الدامية وقد حضر تلك المقابلة المولى الوزير الاكبر ووعد جلالة الملك بالبت في مسالة المطرودين اثناء الثمانية والاربعين ساعة

فاين نحن من ذلك الوعد واين نحن من الاكتتاب العمومي»

وفي اثناء المقابلة التي وقعت يوم ٨ سبتمبر ١٩٤٧ مع جناب المقيم العام اظهر لنا هذا الاخير رغبته في الرجوع تدريجيا الى الحالة الاعتيادية وذلك بالقضاء على كل ما من شانه تعكير الجو الاجتماعي وازالة اسباب سوء التفاهم بيننا

فاين نحن الان من ذلك - وقد مضى زمن طويل على هاته المقابلة - واين الاعمال التطبيقية للاقوال ؟

لا يزال اخواننا المطرودون يهيمون بدون وسائل ارتزاق ولا تزال عائلات المنكوبين الضحايا تنتظر نتيجة الاكتتاب الذي عقدنا العزم على فتحه لفائدتهم ولا يزال الاخ الحبيب عاشور رهين السجن مع بعض من العملة ولايزال اتحادنا ينتظر عودته الى اللجان الاستشارية التي وقع فصله عنها بصفة غير معقولة

وخدمة للحقيقة فاننا نعترف بانجاز مسالة واحدة وهي مسالة ارجاع صوت الاتحاد العام للاذاعة العربية منذ ثلاثة اسابيع

وازاء ذلك حاولنا مقابلة جناب المقيم العام مرة ثانية قبل رحلته الى فرنسا ولكن بدون جدوى فارسلنا اليه بكتاب سوف ننشره على صفحات هاته الجريدة حتى يتبين للجميع الاعمال التي بذلناها في سبيل ازالة سوء التفاهم الذي صرح لنا المقيم نفسه ان يستحيل ابقاء الحالة على ما هي عليه من التحرج من غير ان يتسبب ذلك في تعكير العلائق وتفاقم المشاكل الامر الذي لا يتفق بحال والمصالح العامة التي يجب على الجميع بذل المستطاع في سبيل احترامها

ولما اقبل عيد الاضحي المبارك ضاعفنا الجهود لافهام الدوائر الحكومية ذات النظر بوجوب اتخاذ الوسائل اللازمة لارجاع الاطمئنان الى الخواطر وذلك بسراح اخينا الحبيب عاشور ومن معه من العملة المساجين «حيث قد وقع الافراج على العدد الكبير من اولئك الذين سجنوا بصفة وحشية وبدون مبرر ولا سبب شرعي» وارجاع الاخوان المطرودين لشغلهم وابرقنا الى المقيم العام بباريس نلفت انظاره الى هاته المسالة الهامة وما عساها ان تثير في الاوساط العاملة والشعب من تاثير حسن فيما اذا اغتنمت الحكومة فرصة العيد لانجاز هاته الرغائب التي يتوقف عليها اقرار الامن والاطمئنان والثقة المتبادلة التي هي الشرط الاساسي لكل عمل مثمر مفيد وتداخلنا ايضا مرة اخرى في هذا الغرض لدى الوزارة الكبرى بالرغم عن كونها عودتنا بعدم انجاز الوعود كما طلبنا مقابلة جناب المعتمد بالسفارة العامة وتمت فعلا مقابلة الم. لديك المكلف بالشؤون المدنية واكدنا له رغبتنا في فض المشاكل التي لم تزل تعرقل سير الامور

هذا وقد بادر اتحادنا الجهوي بصفاقس عند عودة المراقب المدني الذي كان متغيبا اثناء حوادث ٥ اوت وبعد مماطلة لم نعهدها فيه من قبل كلف كاهيته بقبول وفد اتحادنا الجهوي وبين هذا الاخير للمراقب المدني استياء الطبقة العاملة من جراء الحالة التي يشتكي منها العمال منذ انتهاء الاضراب العام

وبالرغم عن هاته المساعي كلها وبالرغم عما ظهر من صبر طيلة ثلاثة اشهر تجوع اثناءها اخواننا المرفوتون من شغلهم ظلما وعدوانا انواع العذاب لم تحصل لحد الان النتيجة المطلوبة ولم تنجز الحكومة وعودها التي اعترفت المرار العديدة بوجوب انجازها

ونحن الان في انتظار عودة جناب المقيم العام للمفاهمة نهائيا معه في هاته الامور كلها حتى تتضح المواقف بصفة جلية وحتى يتخذ كل مسؤوليته امام الراي العام وامام التاريخ

غير انه يمكننا من الان ان نصرح علانية بان اتحادنا لم يجد لدى جناب الوزير الاكبر ما كان ينتظره منه من انجاز المشاكل التي هي من انظاره المباشرة بل ان جنابه قد تسبب في تعطيل الامور التي وعد وعدا قطعيا بالبت فيها حسب رغبة اتحادنا وذلك امام الحضرة العلية

نعم قد تسبب المولى الوزير الاكبر في تعطيل رجوع العملة الى شغلهم حيث وعدنا بالتداخل السريع ومباشرة هاته المهمة بنفسه لكنه لم يقم بالواجب الذي كان في استطاعته القيام به

وتسبب في تعطيل فتح الاكتتاب العام لفائدة المنكوبين بالرغم عن تبرع الجناب العالي بمائة الف فرنكا لتسهيل الامر وتذليل الصعاب

وتسبب في اقصاء الاتحاد عن اللجان الاستشارية حيث ان المقيم العام قد احاطه علما لما ينوي اتخاذه ضد اتحادنا من تدابير ولم يعارضه في ذلك بالرغم عن الموقف المشجع له بل بالرغم عن التعليمات والامر الصادر اليه من لدن الحضرة العليه .

وتسبب في توتر الحالة وتشجيع الشركات على مواصلة الانتقام من العملة بموافقته تعليمات السفارة العامة ومصادقة مجلس الوزراء على تلك التعليمات حسب ما جاء في البلاغ الرسمي الصادر عن اول مجلس انعقد بعد تشكيل الوزارة الجديدة

وتسبب في تعطيل مساعينا واستعمال وسائلنا الدفاعية الخاصة عندما تعهد لنا اثناء المقابلات المتعددة المتكررة بارجاع المياه الى مجاريها في اقرب وقت بينما في الحقيقة اهملت مصالحنا وبقيت وعوده حبرا على ورق كالوعود السابقة التي تعودنا بها من مختلف دواليب الادارات التونسية يعني «كلام الليل يمحيه النهار»

وازاء هاته الحالة راينا من الواجب بسط المسالة لدى طبقتنا العاملة ولدى الراي العام حتى تتبين حقيقة الامور ويشاهد مدى المشاق التي تحملناها من جراء تهاون وزيرنا الاكبر وعدم قيامه بما يفرضه عليه الواجب بل وتحتمه عليه مسؤوليته الخاصة امام الشعب وامام التاريخ

ان اتحادنا العام قد صرح في مختلف المناسبات انه ليس من المنظمات التي ترضى بالعيش دون التمتع بكامل حقوقها وكرامتها

وهو يصرح اليوم بانه امام هاته الحالة يتحتم عليه اتخاذ وقفه الحاسم للدفاع عن حقوق الاخوان المطرودين وللقيام بواجب التضامن الفعلي لفائدة عائلات الضحايا والمنكوبين وللتحصيل على سراح ممثله بصفاقس الاخ الحبيب عاشور الذي قام بنفس العمل الذي قام به كل فرد من افراد الهيئة الادارية للاتحاد العام ولتحقيق احتلال منصب الاتحاد العام من جديد باللجان الاستشارية في الميدان الاجتماعي والاقتصادي

يتحتم عليه كل ذلك لانه لم يرض ولن يرضى ابدا بان يقع الاعتداء عليه وعلى حركته الشرعية بدون ان يسترجع كامل حقوقه حتى يضمن للعمال حقهم الشرعي في التمتع المطلق بالحريات النقابية وبحق الاضراب

ذلك ما اسس من اجله الاتحاد العام وذلك ما يكافح من اجله الاتحاد العام ذلك ما سيحققه الاتحاد العام بحول الله رغم العنف والمماطلة والتسويف وشتى العراقيل

معاهد التعليم

قام في المدة الاخيرة وفد يتركب من الاخوان : احمد بن خليفه ومحمد بن خليفه مصحوبين بالاخ مصطفى نائبا عن الاتحاد العام بمقابلة م. صاك رئيس قسم بادارة العلوم والمعارف وبسطوا له عدة مسائل تهم اخوانهم وبعد المناقشة فيها وعدهم بانه ستقع تسمية المتربصين منهم اذا وافق على ذلك المجلس الكبير في دروته المقبلة واما بقية العملة فسيقع السعى لدى الحكومة لفائدة تسميتهم ومن بين تلك المسائل ساعات العمل التي تبلغ اربعين ساعة في الاسبوع ومازاد على ذلك يكون بزيادة خمسة وعشرين في المائة مع الاستمرار على قضاء ثمانية واربعين ساعة في الاسبوع ابتداء من غرة اكتوبر الجاري

كذلك بقاء الراحة السنوية على حالها لجميع العملة ٥٦ يوما هذا وان النقابة ستواصل اعمالها لتحسين حالة الاخوان الادبية والمادية

الكاتب العام : احمد بن خليفة

ان هيئة نقابة معاهد التعليم الدولية المجتمعة بدار الاتحاد يوم الاحد ١٦ اكتوبر الجاري بعد النظر والدرس في المطالب المعروضة على ادارة العلوم والمعارف التي لم تجب منها لحد الان تحتج على تهاون الادارة المذكورة بمطالبها وتستلفت انظار معالي وزير الشغل حتى لا يستمر هذا التهاون بحقوق منخرطيها الشرعية

عن الهيئة احمد بن خليفة

زيادة عن الامتيازات التي يتمتع بها منخرطو صندوق الاسعاف والتعاون فان الاتحاد الجهوي بتونس يجعل تحت طلب منخرطيه اطباءه ومجلس استشارته القانونية

كيف تفهم الحكومة واجباتها نحو الشغالين

ونتجت عن ذلك التهاون الاضطرابات والاضرابات واخيرا الاضراب العام الرهيب الذي كون ببلادنا صفحة جديدة في تاريخ الجهاد النقابي والنهوض الاجتماعي كل ذلك في عهد وزارتنا الجديدة التي قيل لنا انها ذات النفوذ وهي التي ستقطع بنا المراحل السريعة نحو المستوى الاممي في جميع الميادين !

انتصب معالي وزير الشغل وربط اتحادنا مع سعادته روابط التعاون والعمل المثمر لفائدة الطبقة العاملة وتحسين حالتنا الاجتماعية ماديا وادبيا في دائرة العلائق الصادقة

ولنا ان نصرح بكل ما يمليه علينا ضميرنا بان معاليه قد اخذ يبحث بكل جد واجتهاد جميع المشاكل . وكم هي عديدة ومتنوعة . التي وجدها على بساط الدرس ودخل المعمعة يخوضها بكل عزم واستعداد متفهما للامور مقدرا لخطورة الامور ولتعمق الداء الذي يتحتم على وزارته المسؤولة انتشال الشعب العامل من مفعوله الفتاك وانقاذ الطبقات الشغيلة من براثن الراسمال المستثمر المتجبر ولكن هل تنازلت الكتابة العامة عن شيء من نفوذها لفائدة وزير الشغل وهل اقلعت عن وضع العراقيل امامه وهل سهلت له السبل ام هل تركت له المجال ليتمكن من تدارك الامر وايجاد الدواء الناجع قبل استفحال الداء ؟

وهل وجد وزير الشغل من لدن رئيسه المولى الوزير الاكبر المساعدة الكافية والتشجيع اللازم لاقتحام المعركة والانتصار على الصعوبات التي يجدها امامه ؟

وهل وجد منه المعونة والتاييد للتغلب على المعارضات والعراقيل المنصوبة له من طرف أولئك الذين تعودوا بالنفوذ فلا يتركونه الا كرها ؟

اننا نعتقد اعتقادا جازما بان التهاون بالشؤون الاجتماعية الذي نلاحظه حتى الان والذي يعترض المنظمات النقابية في طريقها والذي يتسبب في الفوضى التي نشاهدها ونتالم لها ونشتكي منها انما هو ناشئ عن تشبث الكتابة العامة بالتقاليد القديمة الممقوتة وعن عجز الوزير الاكبر على فرض ارادته على الدواليب التي يرجع النظر اليه في تسييرها والزام كل متوظف بالعمل داخل نطاق وظيفته وتحمله ما ينجر عنها من مسئولية وتسيير فعلي حقيقي وان كان الامر عكس ما نعتقده فما سبب ابقاء دار لقمان على حالها وما سبب عدم تحوير العقود المشتركة وانتصاب المجالس التحكيمية وجمع لجنة الشغل ولجنة الاجور وتحوير القوانين التي جاءت بها الاوامر القديمة منذ عهد الواجهة الشعبية والتي لم نتمتع بمقتضياتها بل نعيش في بعض الامور تحت النظام الناشئ عن القوانين الاستثنائية المتخذة في عهد دالادي على ابواب الحرب الاخيرة

ولماذا ... ولماذا ... ولماذا ...

اما الطبقة العاملة واتحادنا العام الذي آل على نفسه الدفاع المستميت على قضية الشغالين فانهما يصرحان بانه مهما كان الامر فانهما لن يرضيا مطلقا بان تعتبر الشؤون الاجتماعية ببلادنا شيئا ثانويا مهملا وسنفضح لدى العمال ولدى الراي العام كل المهازل والاخلال الاداري التي انجر عنه تعطيل سيرنا الحثيث نحو التقدم ونحو بلوغ اهدافنا العليا

فرحات حشاد

حقيقة لا ادعاء

وصولنا ليلا لتلك القرية ومن حسن حظنا ان وجدنا نفرا من سكانها (الميسورين) في انتظارنا فرغنا « الكميونات » المشحونة قمحا وغيره بمحل احدهم وقمنا في الصباح الباكر لابتداء مهمتنا وكنت اظن انني ساجد اناسا كالذين نشاهدهم بعاصمتنا فقراء متسولين ولكن في حالة مطمئنة ولكن !... ولكن !.. انه من الصعب على القاري ان يحزر ما رايته لانه بعيد كل البعد على ظنه ومخيلته ولانه يستعظمه ويستكبره ولكن واسفاه !..... لقد شهدت اجساما عارية !... ينظر الواحد اليها فيخيل اليه انه بصدد النظر الى هيكل عظمي يتحرك في بطء !.. ينظر الناظر الى بشرة الواحد منهم فلا يتبين منها اشيئا الا يرى إلّا عيونا غائرة ووجوها شاحبة وعقولا شاردة وابصارا زائغة !... يخاطب الفرد منهم فيرى شفتيه تتحرك ورائحة نتنة تنبعث من بينهما ولكن لا يسمع له حسا !... الزوج ينظر الى زوجه امام الجمهور عارية لاشيء يستر عورتها ولا يقدر ان ينبس ببنت شفة ! ومن اين له القوة للكلام ؟ ومن اين له ان يسترها وهو واياها في حالة واحدة ؟ ...

هذا ما كنت اشاهده واتألم واتأوه له قبل بداية توزيع الاعانة اما عندما بدانا في ذلك فرأيت ويا لهول ما شاهدت ! رايت الام الحنون تترك فلذة كبدها يداس تحت الاقدام سعيا وراء التحصيل على قسطها ! كنت اراهم كالبحر الزاخر يتمايلون يمينا وشمالا يستغيثون ويصرخون ولا اتبين من صراخهم وعويلهم إلّا لفظة واحدة « الرحمة والمدهش والاتعس من ذلك هو انه بقي بصندوق من صناديق التمر الموزعة حثلة من التمر مختلطة بالتراب فرمي بها الشاب القائم على توزيع التمر الى خارج المحل . وما ان استقرت بالارض حتى هرولت نحوها الارجل وامتدت اليها الايدي وهذا يدوس تلك ولا يعي اذا اخذت منه عقله تلك الحثالة الملقاة على الارض ...شاهدت بعيني رأسي الاب يدوس ابنه الذي كان واقفا بين يديه ليتمكن من اغتراف نصيب من ذلك الخليط الذي يعافه الحيوان فضلا عن الانسان !...

وخلاصة القول ولئلا اطيل المقال على القراء الكرام انني رايت اما رؤوما تستعطف احد شبان « لجنة الاغاثة » وتلح عليه في اخذ ابنها منها مخافة من ان يموت شرا وعراء وهذا وحده يكفي للدلالة على عظم المجاعة وهولها ومدى خطرها .

ان هذه المجاعة الكبرى وهذا البلاء الذي نزل على الشعب التونسي نزولا منظما محكما لحاجة في نفس يعقوب (واضحة) فانها راجعة في حقيقة الواقع بالمضرة علينا نحن - « العمال الشغالون » - قبل اي كائن من كان . فاذا صدقنا « الادعاءات » وآمنا بان لاخطر ولا مجاعة فاننا نعرض انفسنا بايدينا الى الاضمحلال عوضا عن تلاف الحالة ورتق الفتق قبل فوات الوقت حيث ننام على ما فات ولا ينفعنا الندم .

فتى العمل

- صوت العمل -

أشتركوا جميعا بجريدة صوت العمل فهي اللسان الصادق والمدفع الحقيقي عن قضية العمل

هذا ونلاحظ لبعض الاخوان الذين اشتركوا « بصوت العمل » عن ستة اشهر ان مدة اشتراكهم قد انتهت والمرغوب منهم ان يبادرون الان بتجديده وإلّا فانهم يحرمون من الاتصال به ابتداء من العدد القادم .

باسم الرقي ...

و« الاتشكيس » التي لا نجدها بطرق باريس ولا بشوارع جنيف . ونرى بجانبها وفوق ارضنا هاته اطفالا مساكين عراة حفاة جياعا يبيعون لفات السجائر او يقترفون بعض الاعتداءات ليتمكنوا من العيش

بينما لو تهذب وتعلم هؤلاء الاطفال او اخوانهم السابقين لكانوا لبلادهم مورد آخر من الخيرات لا حرفاء بحضائر الصدقة والسجون أليس ذلك كله من الرقي ؟ ....

فالنهر يصب مياهه بالبحر - والطفل يبيع لفات السجائر - وقوافل البطالين تسير من الجنوب الى الشمال وترجع من الشمال الى الجنوب لا أمل لها في الاشتغال ولكن بحكم العادة وجنة افريقيا تكبر وتتسع سجونها وتشح وتنشف اراضيها

اليوم (اذ كان يقال ان البلاد التونسية متمور لتموين روما من الحبوب)

فبالبلدان الاخرى كان استعمال مازجة السيمان والكميون وبالعة القموح والمهراس وكسارة الحجارة والجارفة والحافرة والرادمة فيها صالحا لتفرغ بني الانسان (نعني اليد العامله) لاشغال اخرى نافعة . ولقد ازدادت حقا مقدرة انتاج البلاد واما عن الحالة المؤسفه التي يوجد عليها العملة فحدث عن البحر ولا حرج ومع ذلك فان هذا يعد من الرقي

وانا لنقر انه امام استعمال الالات يجلب البؤس والمسغبة والبطالة للعامل ويجمع الذهب لفائدة راس المال المالي فانه لا يعد من الرقي واستعمال الالات لا يفقر البلاد لو وقع التفكير في استخدام اليد العاملة .

فهنالك كثير من البلدان الصغيرة (اصغر من بلادنا) والتي ليست لها خيرات اتنا الطبيعية تتمتع بميزان تجاري عظيم

فسويسرا مثلا رغم كونها بلدا صغيرا ولا مرفي لها على البحار وتستورد جميع بضاعتها من البلدان الاخرى فان ميزانها للتجارة تحسد عليه

فمن اين حصلت على موازيدها ؟

اولا من زيارة الاجانب لها - ثم من صناعة الساعات والالات الدقيقة -

ومعناه انها استغلت اقصى ما يمكن مما تمتلكه (وهوليس بالكثير) فبصفتها بلدا جبلية استثمرت ثلوجها ونظمت لها الفنادق والمعدات ثم احدثت معامل لصنع الساعات والالات الدقيقه وذلك لاستخدام اليد العاملة

ومما يلفت الانظار بخس اثمان المواد الاولية التي تصنع فيها هاته الساعات والالات بالنسبة لاسعار بيعها

والبلاد التونسية بمركزها الجغرافي وبطقسها يمكن ان تكون غنية بصفتها بلادا يزورها الاجانب وان تنظم بها الفنادق والمعدات فتغنم منها

اما فسفاطنا وهو من اغنى فسفاط الدنيا ورصاصنا الذي لوفرته نجده بجميع اطراف البلاد وحديدنا الذي يضاهي في نوعه حديد السويد لم يقع استثماره لحد الان - ومنغانيزنا وفليورينا الصالحة لمزج المعادن الثمينة - وزنكنا وحلفتنا وملحنا ونشافنا وزيتنا وغلالنا وغيرها من الخيرات فجميع ذلك يملا خزائن الدولة ذهبا وذلك ما يمكننا من ان نكون اغنياء

وقيمة يدنا العاملة (وما علينا إلّا ان نطلع على ما يصنع يوميا باسواقنا » وتجلدها من حقها ان تمكننا ان نكون اغنياء

ولكن خشبنا يوسق على رمته ويرجع لنا مصنوعا غلايين للتدخين فنكون قد بعنا خشبنا ببضعة فرنكات واشتريناه بمئات الفرنكات

وذهبنا عوضا من ان نستعمله لاشتراء الفحم الحجري ولقلب معادننا الى حديد صالح للبناء نبذله لاشتراء السيارات من معامل « ستود باكر »

النوري بودالي

حول الوحدة

ان اجور العملة لا يمكن لها ان تفي بالحاجيات الضرورية لاصحابها في هذه الظروف الراهنة التي ارتفعت فيها اسعار المعيشة بصورة فاحشة

ان الساعة اصبحت حرجة وتتطلب كفاحا مستميتا للتحصيل على القدر الكافي الذي لا يمكن بدونه ان يعيش الانسان في هذا الزمن ولذا وجب على الطبقة العاملة ان تبحث على الوسائل الناجعة لمجابهة هذا الخطر الداهم ولاجل ذلك شرعت المنظمات النقابية الاربع في توحيد اعمالها للدفاع عن حقوقنا المهضومة من طرف اصحاب رؤوس الاموال والادارات

ولقد نشرت جريدتنا « صوت العمل » المكتوب الذي بعثت به منظمة الوستتي لاتحادنا طالبة به توحيد العمل

فكان جواب الاتحاد العام التونسي للشغل ان لا تكون الوحدة حقيقية وفعالة الا اذا شملت جميع المنظمات النقابية الممثلة بلجنة الاجور فقبلت الوستتي هذه النظرية وشرع الاتحاد في الاتصال بالمنظمات الاخرى وهي : الكارتال والنقابات المسيحية .

وبهذه الصفة يمكن لنا ان نقول واننا تحصلنا على توحيد النظريات وتكوين جبهة العمل امام جبهة راس المال وبذلك ننتصر ونتحصل على رغائبنا الشرعية من اولئك الذين دابهم جمع الاموال الطائلة على كاهل الضعفاء وتسخير القوم لمصالحهم الخاصة .

فلا يمكن للحكومة من الان فصاعدا ان تستغل انقسام وفود المنظمات النقابية بلجنة الاجور ولا يمكن لاصحاب رؤوس الاموال استثمار الخلافات الواقعة بين نظرية نواب العملة !

اما اليوم وقد فهم الشغال وان لا سبيل للوصول الى الهدف المرسوم الا بالتعاون في الكفاح بدات تتجسم القوة اللازمة لهذا الكفاح في الوحدة المنشودة من الجميع تلك الوحدة في العمل التي تعمل في سبيلها جميع المنظمات في هذه المدة

فعلى القادة النقابيين ان يتبصروا في بحوثهم المشتركة ويجتنبوا كل ما من شانه ان يجلب المضرة للطبقة العاملة وعلى العملة ان يتبعوا سير المحادثات باهتمام ونزاهة حتى لا يغتروا بالاقوال الزائفة ونحن نعتقد وان الوحدة ستتم بحول الله لانها السلاح الوحيد لكفاحنا الاجتماعي والدواء الناجع لعلاج حالة الطبقة العاملة المشرفة على الهلاك

فلا ينسى احدنا ارتفاع الاسعار المتزائد ولا تنسى وان ما نتقاضاه من اجر او مرتب هو غير كاف للتحصيل على لوازمنا الضرورية ولا نتجاهل قيمة الوحدة في العمل التي هي الكفيلة بجعل حد لهذه المسخرة وهذا التغافل عن حقوقنا

فكلنا عملة يدعونا الواجب للاتحاد في العمل وتوحيد وجهة نظرنا في الكفاح كي لا نبقي فرصة يستثمرها مستغلون ونقف وقفة رجل واحد امام العدو الغاصب لنفتك منه حقوقنا بفضل قوة اتحادنا التي لا تغلب

صالح ابو الاكباش

مصير العملة الفلاحيين

نعم فعملة الفلاحة مستثمرون (بالفتح) بؤساء رغم اهميتهم في الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية للامة

والطبقة الشعبية لها اعظم اهمية من الناحية الصحية لامتنا اذ هي التي تتكون منها الاغلبية الساحقة (٧٠ في المائة) من كامل الشعب لانها هي الاساس القوي الطبيعي السليم المتين من شعبنا الذي يغترف منها دائما لمعانها واحسن اوصافها تجلدها وصبرها وشجاعتها واستقلالها وحبها لذويها ولتربتها المقدسة

وطبقتنا الشغيلة لها اهمية اقتصادية كبرى للبلاد . اذ عددها اكثر من غيرها وشغلها يفوق شغل سواها فهي تضمن حياة شعبنا البسيطة والسليمة من حبوب وزيت ولحم وتبذل جهدها الكامل وتتحمل دوما اثقل الاعباء واشدها وطأة لتزويده منها وذلك من انتاجها الفلاحي والغلال والخضر وتربيتها الضرورية للحيوانات

وبعددها ومقدرتها تضمن ايضا جميع الحاجيات الثانوية - وفي الاغلب اتعبها - لليد العاملة في التجارة والصناعة والاشغال العامة.....

ولطبقتنا الشعبية اهمية اجتماعية عظمى لامتنا اذ هي اساسه ومورده واجزاؤه واغلبيته التي تؤثر بقوتها على حركته او كل رقيه

فبعددها واهميتها في جميع الميادين لطبقتنا الشعبية الفلاحية الحق في العناية بها والحاجة للدواء الناجع خصوصا وحالتها في الوقت الحاضر كثيرة البؤس ونظرا لقسطها الوافر في الحياة المستقبلة وفي الانقلاب والرقي لبلادنا

ما هي حياة عملة الفلاحة وما هي حالتهم ان حياتهم لمتأخرة جدا وبائسة ومتعبة وقاسية ولا يوجد مثل لها في التعاسة بكامل اطراف الدنيا وهي قد صارت بل تماثل حياة الحيوانات العجم

وهي قاسية لانها سلسلة متتابعة للالام واعباء وشغب يتحملونها بتجلد وبحكم الطبيعة وهي بائسة للاحتياج الشديد الادبي منه والمادي وللحيرة المتنوعة التي تحيط بهم دواما واستمرارا

وان المتامل من حياتهم يرى انهم يتحملون اكثر مما يقدرون عليه وان عيشهم مظلم وكاهلهم مثقل بكل ما يخفف عن غيرهم من بقية الشعب والاغنياء ومن كل ما يجعل الحياة سهلة وجذابة وذلك ما يدفعنا ويحثنا على القيام بواجب محبتهم والدفع عنهم

للحديث بقية

حياة العمال بالمناجم

تطبيق زيادة الاجور بالمناجم

الرتبة الصناعية	الاجور يوم ١-٧-٤٦ النهار	الاجور يوم ١-٧-٤٦ الداموس	الاجور يوم ٢٨-٧-٤٧ النهار	الاجور يوم ٢٨-٧-٤٧ الداموس
الرتبة الخامسة	١٧«٦٠	١٩«٤٠	٢٤«١٠	٢٥«٩٠
الرتبة الرابعة	٢٢«٠٠	٢٤«٢٠	٢٨«٥٠	٣٠«٧٠
الرتبة الثالثة	٢٦«٤٠	٢٩«٠٥	٣٢«٩٠	٣٥«٥٥
الرتبة الثانية	٣٠«٨٠	٣٣«٩٠	٣٧«٣٠	٤٠«٤٠
الرتبة الاولى	٣٥«٢٠	-٣٨«٧٥	٤١«٧٠	٤٥«٢٥
الرتبة الممتازة	٤٠«٤٠	٤٤«٤٥	٤٦«٩٠	٥٠«٩٥

وحدة العمل تتحقق

حالتها من حيث الاجور امام تيار الاسعار الذي يستمر ارتفاعه بصفة مزعجة لم نعهدها من قبل الامر الذي ترك العامل والاجراء بصفة عامة يتخبطون في تعاسة العيش

وعلى اثر ذلك تكلم كل من نواب الوستتي والكارتيل والنقابات المسيحية وعبروا عن رغبة منظماتهم في ايجاد الوفاق بين النظريات واعربوا عن استعدادهم لبذل المستطاع في هذا السبيل حتى تحصل من هاته الجلسة الاولى التاريخية النتيجة المنشودة وعند ذلك شرع النواب في بسط ارائهم وتحليل نظرياتهم ازاء مشكلة الاجور العويصة على ما تحتويه من شتى الفروع وكذلك مسالة المنح العائلية الهامة الخ...

وبعد الخوض في هاته المواضيع تم مبدئيا الوفاق على برنامج العمل الاستعجالي وعينت الجلسة الثانية بمركز الوستتي على السادسة مساء من يوم الاثنين ٣ نوفمبر ١٩٤٧

واليكم نص البلاغ الرسمي في هذا الشان :

٢٩ اكتوبر ١٩٤٧

بلاغ

تعلم المنظمات النقابية الاتية
الاتحاد العام التونسي للشغل
الوستتي
الكارتال للنقابات الجامعية
اتحاد النقابات المسيحية بما يلي :

انعقد اجتماع بين نواب الاتحاد العام التونسي للشغل والوستتي والكارتال واتحاد النقابات المسيحية يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٤٧ على الساعة السادسة مساء بدار الاتحاد العام التونسي للشغل للنظر في توحيد العمل حول مطالب الشغالين الاستعجالية (الاجور والمنح العائلية الخ)

وقد نتج عن هذه الجلسة الاولى توفيق النظريات فيما يخص مختلف المسائل المرسومة في محضر الجلسة وقد حصل اتفاق مبدئي وعين موعد الاجتماع المقبل بمركز الوستتي يوم الاثنين ٣ نوفمبر على السادسة مساء

عن الاتحاد العام : فرحات حشاد
عن الوستتي : بودوبان
عن الكارتال : لمبروزو
عن النقابات المسيحية : رانديت

مطبعة التليلي - نهج المفتي رقم ١٩ بتونس